العالم يتوجس وأمريكا مستعدة للتفاوض مع كوريا الشمالية

طوكيو/ (ا ف ب)

ابدت الولايات المتحدة أمس استعدادها للتفاوض مع كوريا الشمالية اذا قامت بخطوة في هذا الاتجاه فيما يخشى العالم احتمال اطلاق صاروخ كوري شمالي في ذكرى ولادة مؤسس النظام.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في خطاب ألقاه في طوكيو حيث اختتم بعد ظهر أمس محطته الثالثة والاخيرة في جولته الاسيوية إن "الولايات المتحدة ما تزال منفتحة على إجراء محادثات نزيهة وذات صدقية حول نزع الاسلحة النووية لكن الكرة الآن في ملعب بيونج يانج".

وكان كيري زار سابقا سيول حيث أكد مجددا دعم واشنطن الكامل لحليفتها كوريا الجنوبية، وكذلك بكين قبل أن يصل إلى اليابان التي تعرضت لتهديد مباشر من كوريا الشمالية "بضربة نووية".

وأكد وزير الخارجية الأمريكي أن "شيئا واحدا هو اكيد: نحن موحدون. ليس هناك ادنى شك في هذه المسألة. خطر برنامج الصواريخ النووية لكوريا الشمالية لا يهدد فقط جيران كوريا الشمالية ولكن ايضا شعبها".

وقد التقى كيري رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي الذي اعتبر من جهته تصرف بيونغ يانغ "بانه غير مقبول".

ووصف كيري البرنامج النووي الكوري الشمالي بأنه "خطير" داعيا بيونج يانج إلى "القيام بخطوات مهمة لاثبات أن كوريا الشمالية ستحترم تعهداتها وستحترم القوانين والاعراف الدولية".

وكانت واشنطن أكدت دائما انها لن تجري مباحثات مع بيونج يانج الا في اطار المفاوضات السداسية حول نزع الأسلحة النووية في كوريا الشمالية (الكوريتان والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا).

لكن عبر ابداء انفتاح واشنطن على الحوار خلال جولته الاسيوية، المح كيري إلى أنه يمكن استطلاع طرق أخرى.

وقال يانغ مو-جين الاستاذ في جامعة الدراسات الكورية في سيول "يبدو أن زيارة كيري هدفها نزع فتيل التوتر المباشر"، مضيفا أن "عرضه للحوار معمم جدا ومشروط، لكن ذلك كان عرضه منذ البداية. والكثير يعتمد على رد كوريا الشمالية".

وفي بيونج يانج زار الزعيم كيم جونغ اون أمس ضريح الزعيمين السابقين للبلاد والده كيم جونغ ايل، وجده مؤسس النظام كيم ايل سونغ الذي تحتفل كوريا الشمالية بعيد ميلاده الـ101.

وسينظم عرض عسكري في العاصمة فيما يمكن أن يقوم النظام، كما فعل في السابق، باطلاق صاروخ في هذه المناسبة ما سيشكل "خطأ هائلا" بحسب كيري.

وبحسب اجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية، نشرت كوريا الشمالية على ساحلها الشرقي صاروخين من نوع موسودان الذي يبلغ مداه نظريا حوالى اربعة الاف كلم والقادر على بلوغ كوريا الجنوبية واليابان وجزيرة غوام الأمريكية.

وتصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية منذ أن فرضت الامم المتحدة سلسلة عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بعدما اجرت تجربتها النووية الثالثة في 12 فبراير.

كما اثارت المناورات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية غضب بيونج يانج التي هددت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية "بحرب نووية".

وقد حذر النظام الكوري الشمالي الجمعة اليابان من "اللهب النووي" بعد أن نشرت طوكيو بطاريات مضادة للصواريخ وامرت الجيش بتدمير أي صاروخ كوري شمالي قد يهدد الأراضي اليابانية.

أكد وزير الخارجية الأمريكي قبل لقائه رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي أن "شيئا واحدا هو اكيد: نحن موحدون. ليس هناك ادنى شك في هذه المسألة. خطر برنامج الصواريخ النووية لكوريا الشمالية لا يهدد فقط جيران كوريا الشمالية ولكن ايضا شعبها".

واعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الاثنين أن إجراءات الحماية لن ترفع حتى وان لم تطلق كوريا الشمالية صاروخا في 15 نيسان/ابريل. وقال الناطق باسم الوزارة كيم مين-سوك أن "هذا الوضع يمكن أن يستمر لبعض الوقت".

وقد عرضت سيول الحوار ايضا لكن بيونج يانج رفضت هذه البادرة معتبرة اياها "خالية من أي معنى".

وردت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية أمس بالقول إن رد الفعل هذا "مؤسف ولا يمكن فهمه على الاطلاق".

وحتى الآن لا تزال تهديدات كوريا الشمالية شفوية باستثناء اغلاق قسم كبير من مجمع كايسونغ الصناعي المشترك بين الكوريتين والواقع على أراضيها.

وخلال زيارته الصين، حاول كيري اقناع السلطات بتشديد لهجتها مع كوريا الشمالية. والصين هي الحليف الوحيد الكبير لكوريا الشمالية، وتعتبر السلطات في بكين الاكثر تأثيرا على سلوك النظام الكوري الشمالي.

وقال وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي السبت إن "معالجة المسالة النووية الكورية تخدم المصالح المشتركة لجميع الاطراف".

وكان الرئيس الصيني شي جينبينغ حذر قبل بضعة ايام من أنه لا يحق لاحد "اغراق (شبه الجزيرة الكورية) في الفوضى" لكن بدون تسمية كوريا الشمالية تحديدا.

مادورو رئيساً لفنزويلا .. عودة تشافيز من جديد

إسكندر المريسي

لم يكن فوز مادورو في أول انتخابات رئاسية شهدتها فنزويلا بعد رحيل الزعيم تشافيز أمراً مفاجئاً على اعتبار أن الشعب الفنزويلي صوت يوم أمس لمادورو دون غيره من المنافسين كتجسيد عملي لقيم الوفاء للتجربة الثورية التي أرسى معالمها تشافيز خاصة والرئيس الجديد المنتخب مادورو ليس وجهاً غريباً في العملية السياسية بفنزويلا ولكنه أحد أهم مهندسي تلك التجربة ولم يكن بمثابة المساعد الوفي للرئيس الراحل فحسب ولكنه كان ساعده الأيمن والوجه الحقيقي المكمل للنهج السياسي الذي خط معالمه مؤسس فنزويلا الحديثة.

لذلك كان من الطبيعي أن تصوت فنزويلا لذلك النهج التحرري الثوري انطلاقاً من إعطاء التجربة السياسية الفنزويلية قوة دفع جديدة بوصول مادورو إلى سدة الحكم كشخصية سياسية لها خبرة ومهنية عالية بدليل أنه قبل وفاة تشافيز أوصى بانتخاب مادورو لرؤيته المسبقة في قدرته على إدارة نظام الحكم بغض النظر عن المعارضة التي كانت أيضاً في عهد الرئيس الراحل تعارض نهج تشافيز أكان ذلك في مجال الاصلاحات السياسية الداخلية أو في مجال العلاقات الخارجية بالنسبة لسياسة فنزويلا مع دول العالم.

ومادورو شغل منصب الرئيس بمثابة النائب غير المعلن لتشافيز أثناء فترة توليه إدارة نظام الحكم في فنزويلا وكان في طليعة الذين قادوا المسيرة الشعبية الكبرى ضد الانقلابيين وإعادة الرئيس تشافيز من منفاه ليحكم فنزويلا ضمن ولاية رئاسية جديدة وبالتالي فإن استحقاقات فوز مادورو لها خلفيات نضالية وإسهامات بارزة في تأسيس نظام الحكم السياسي في فنزويلا.

فالرئيس الفنزويلي المنتخب الجديد لم يكن وفياً لشخص تشافيز فقط وإنما كان كلاهما كما أشرنا قد شكلا ثنائياً مشتركاً حتى أن قرارات التحول التي شهدتها فنزويلا كانت إسهامات مادورو بارزة فيها لذلك فإن فوزه بالانتخابات كانت أيضا له صلة وثيقة بوفائه كرجل دولة لفنزويلا الحديثة والمستقلة لكي تستمر في مواصلة البناء الاقتصادي والسياسي وقد أظهرت الانتخابات التي جرت أمس تماسك الجبهة الداخلية وكذلك تفاعل اليسار الثوري الذي قاد الحركة الشعبية ضمن اصطفاف جماهيري واسع مع مادورو، وقد عبرت مراكز استطلاع للرأي في العاصمة كراكاس قبل أيام من إجراء الانتخابات بأن فوز مادورو يؤكد عودة تشافيز من جديد.

مما فوت فرص المناوئين لتجربة فنزويلا عندما اعتقدوا أن تلك التجربة قد أسدل عليها الستار برحيل تشافيز وأن الفرصة السانحة ضرب أي مقومات لتلك التجربة من خلال الانتخابات عندما جري تحالف المعارضة مع بعضها البعض لكنها لم تشكل رقماً حقيقياً وإنما أظهرت تماسكاً أقوى للاصطفاف الشعبي الذي صوت لمادورو من أجل فنزويلا كدولة مستقلة وكذلك أيضا من أجل استمرار التجربة تطويراً لأبعادها السياسية والاقتصادية وليس ذلك فحسب وإنما يعتبر مادورو أحد أهم منظري الحركة اليسارية الشيوعية لفنزويلا وله آراء عدة في نقد الاقتصاد الرأسمالي وفي إخفاقات الامبريالية.

لذلك ترى الصحافة الفنزويلية أن فنزويلا ستشهد نهضة جديدة تطويراً لنهضتها الحالية وكتبت إحدى تلك الصحف في افتتاحيتها الرسمية تحت عنوان فنزويلا والانتخابات.. مزيداً من النهضة وكثيراً من الاستقلال والتماسك والاصطفاف الشعبي مع مادورو لتفويت فرص محاولات إجهاض تجربة فنزويلا الحديثة خاصة ومادورو كثاني رئيس منتخب لفنزويلا بناءً على الأحكام المبنية على دستورها الوطني لم يكن مجرد وزير سابق في الحكومة التي شكلها الرئيس الراحل تشافيز وإنما كان سياسياً بارزاً وقانونياً في لجنة إعداد الدستور، إضافة إلى ذلك ساهم بشكل واضح في كثير من الاصلاحات التي شهدتها فنزويلا أكان ذلك في مجال السياسة المحلية أو في مجال السياسة الخارجية، وبالتالي فإن مادورو وإن كان لا يحظى بنفس شعبية الزعيم تشافيز، لكنه على ارتباط وثيق بالشعب الفنزويلي فضلاً عن كونه لم يأت من خارج ترتيبات الدولة الحديثة في فنزويلا وإنما كان مشاركاً في صناعة تلك الترتيبات وكذلك في بناء أسس ومرتكزات ما كان يرى فيه استقلالية المشروع الوطني لفنزويلا شرطاً أساسياً لبناء الاقتصاد وهو ما يجعل من وصوله إلى أعلى مؤسسة سيادية دستورية قانونية وطنية متمثلة برئاسة الجمهورية عن استحقاق وجدارة.. بيد أن أي تجربة لا تخلو من شيئين أساسيين أهمية تحاشي السلبيات في تلك التجربة وإنهاء الذرائعية من مجاميع محسوبة على الليبراليين والذين يبالغون في تلك السلبيات من أجل إجهاض التجربة وإعادة فنزويلا إلى مرحلتي التبعية والارتهان للقوى الخارجية مما يوجب بروز تحديات لا خلاف عليها قد تواجه القيادة السياسية في فنزويلا بغض النظر عن طبيعة تلك التحديات، ولكن تبرز جملة استفسارات أهمها عن قدرة القيادة السياسية في تجاوز الصعوبات وإنهاء التحديات، وهذا يتوقف بدرجة اساسية على اهمية أدراك تلك القيادة للابعاد المحيطة في السياستين الاقليمية والدولية حول فنزويلا لذلك يرى بعض مراقبين أن الرئيس المنتخب ليس إلا استمراراً للتجربة السياسية التي قادها تشافيز نحو اعطاء اولوية لمسألتين أساسيتين التمسك الثابت بالقرار الوطني الفنزويلي المستقل بشقيه الاقتصادي والسياسي سيما والتجربة السياسية محكومة بذلك المعيار بدرجة اساسية ما يجعل من فرص نجاح القيادة السياسية الجديدة في تجاوز التحديات مسألة طبيعية لأن مادورو بغض النظر عن ملاحظات المعارضة واختلافه معها لكنه بالتأكيد ابن بار ومخلص لفنزويلا بشهادة الزعيم السابق وبالتالي فإن فرص نجاحه ممكنة.

وهو ما يوجب في برنامجه اعطاء بُعد عملي للتجربة التي كان جزءاً منها من خلال تعزيز الاصلاحات الاقتصادية ولا شك بأن الرئيس المنتخب لديه افكار جديدة جزء منها تم تطبيقه خاصة بشأن إعادة هيكلة وتثبيت الاقتصاد وفقاً لتحرر السياسة من أي بوادر للعامل الخارجي وكان دائماً ما يطرح مادورو اثناء فترة الزعيم الراحل تشافيز بأن فنزويلا هي معيار الاختلاف والاتفاق مع المعارضة فإن كان المعارضون مع التبعية والارتهان فإن فنزويلا لن تكون معهم إلا إذا كانوا مع استقلال قرار فنزويلا.

وفاز مادورو على منافسه مرشح المعارضة الفنزويلية هنريكي كابريلي بنسبة 50.66% من أصوات الناخبين.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

عشرات القتلى

وأضافت المصادر أن الأجهزة الأمنية والدفاع المدني هرعت إلى المكان وقامت بتقديم الإسعافات الأولية وإخلاء الجرحى إلى المستشفيات ، حيث أكد مصدر في الدفاع المدني والإسعاف انه يوجد عدد من الأشخاص تحت الأنقاض دون إعطاء المزيد من المعلومات.

وذكرت مصادر إعلامية أمريكية أن الشرطة قامت بإخلاء فنادق مدينة بوسطن تحسبا لهجمات.

باسندوة يشيد

من جانبهما عبر الأخوان سليمان وعبد المجيد عن حرص الأشقاء في مصر على التطوير المستمر للعلاقات الثنائية بما ينسجم وخصوصية العلاقات الأخوية

والقواسم المشتركة التي تربط الشعبين الشقيقين ..وأشارا إلى الانعكاسات المتوقعة للبرنامج التنفيذي على تنمية الواردات والصادرات بين البلدين وانسياب السلع وخدمة المصالح المشتركة .

ونوها خلال المقابلة بالنموذج اليمني للخروج من حالة الاحتراب والاختلاف إلى الوفاق الذي من شأنه تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والتنموي للشعب اليمني.

حضر المقابلة مدير عام الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة وليد عبدالرحمن عثمان والسفير المصري بصنعاء.

التعليم العالي

واستغربت المصادر من طريقة تعامل هذه الجامعات الأهلية حيث تمنع طلابها من دخول القاعات في حال تأخروا في سداد جزء بسيط من الرسوم بينما ترفض هي دفع ما عليها للدولة من مبالغ صغيرة لا تساوي ما يدفعه طالب واحد, محملين إياها تبعات ما ينتج عن إيقاف تعميد شهادات الطلاب الذين يفترض بهم ان يطالبوا جامعاتهم بتسوية وضعها القانوني وان يكونوا على اطلاع مستمر بما يرتبط بمصائرهم.

نبيلة الزبير:

وهناك إرادة قوية من جميع أعضاء الفريق ومن مؤتمر الحوار لحل هذه القضية، ونحن نشكل فريقاً قادر على العمل بجد بعيداً عن أي خلافات للخروج بآليات ورؤى لمعالجة كافة المشاكل المتعلقة بقضية صعدة.

الرئيس الإيراني:

وتشتبه الدول الغربية وإسرائيل في سعي طهران إلى الحصول على سلاح ذري تحت غطاء برنامجها النووي المدني.

لكن طهران تنفي ذلك وتؤكد أن اهداف برنامجها النووي تتعلق حصرا بالطاقة والطب.

ووصل احمدي نجاد الاحد إلى بنين وغادر كوتونو أمس متوجها إلى النيجر وهي احد اهم المنتجين العالميين لليورانيوم.

وتحتاج إيران إلى اليورانيوم من أجل برنامجها النووي.

واعلنت السلطات البنينية أن المحادثات الثنائية مع إيران تتعلق بشكل اساسي بالزراعة والتعليم والطاقة.

وينهي احمدي نجاد جولته في افريقيا الغربية بزيارة غانا اليوم الثلاثاء.

فوز انتخابي للمعارضة الكرواتية

زغرب/

أفادت النتائج الاولية المعلنة أمس من اللجنة المركزية للانتخابات في كرواتيا بعد فرز 98% من أصوات الناخبين في الانتخابات التي أجريت لاختيار أعضاء البرلمان الأوروبي في جمهورية كرواتيا بحصول الائتلاف المحافظ المعارض على أكبر عدد من المقاعد بينما جاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم وحلفائه في المرتبة الثانية بعدما كانت استطلاعات الرأي قد توقعت فوره الساحق وجاء في المرتبة الثالثة حزب العمال.

فقد حصل الائتلاف المحافظ على نسبة 32,94% مما يعادل ثماني مقاعد في البرلمان الأوروبي بينما حصل الحزب الاشتراكي الحاكم على نسبة 31,87% بحصوله على خمسة مقاعد برلمانية وحصل حزب العمال على نسبة 5.75% بحصوله على مقعد واحد.

وشهدت انتخابات البرلمان الأوروبي التي تجري للمرة الاولى في كرواتيا انخفاضاً حاداً في المشاركة الشعبية في عملية التصويت والاقتراع حيث بلغت 20,79% من أصوات من لهم حق الاقتراع والتصويت الأمر الذي فسره العديد من المراقبين على أنه فقدان للاهتمام بعضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي والتي من المفترض أن تصبح واقعاً في الاول من شهر يوليو القادم.

السودان يدعو إلى وحدة المسلمين لمواجهة التحديات

الخرطوم/قنا/وكالات/

دعا النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه كافة الدول الأفريقية للعمل على وحدة الصف الأفريقي دعما لاستقرار وأمان القارة وتعزيزا للعمل الجماعي لمواجهة التحديات التي تمر بها القارة الأفريقية في كافة المجالات.

وقال في كلمة خاطب بها الجلسة الافتتاحية للندوة الدولية حول الإسلام وتحديات أفريقيا التي نظمتها رابطة العالم الإسلامي في الخرطوم، مؤكدا أهمية توحيد الكلمة وجمع الصف ونبذ العنف والاحتراب للحد من التحديات التي تواجه القارة الأفريقية.

ونوه حرص السودان على تعزيز التعاون الأفريقي ونشر الدعوة وتعاليم الإسلام والمساهمة في تطوير النهضة الأفريقية.

وقال النائب الأول للرئيس السوداني: إن أفريقيا قارة واعدة في المستقبل بما تملكه من موارد طبيعية وثروات بشرية والعناية بها أمر واجب ومهم بالنسب للعالم الإسلامي كله ونحن ندرك خطر الانقسام والتشرذم والافتتان مما يتوجب علينا أن نحسن خطاب اخواننا الأفارقة للحفاظ علي وحدتهم وكياناتهم الأوسع حتي يمكن أن ينهضوا لمواجهة التحديات التي يقابلونها.

من جانبه قدم الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي سردا تفصيليا للتحديات التي تواجه العالم الإسلامي وسبل معالجتها، وطالب بضرورة مواجهة التحديات والبعد عن النزاعات والتطرف والعمل على إشاعة السلام والتاخي الحقيقي بين الناس.

ودعا التركي إلى إرساء العمل المؤسسي لمعالج المشاكل من خلال ترتيب الأولويات والسير على الطريق الصحيح لمواجهة التحديات.

من جهة أخرى دعا مساعد الرئيس السوداني الدكتور نافع علي نافع كافة القوي والأحزاب السياسية في السودان إلى المساهمة بإيجابية عالية في توحيد الصف الوطني والالتقاء علي كلمة سواء لمواجهة التحديات الوطنية التي تواجه السودان والتصدي للمتربصين والمعتدين الذين يريدون النيل من الوطن عن طريق تاجيج الصراعات وإشعال الحروب والفتن وتعطيل مسيرة السلام والتنمية وتنفيذ أجندات الجهات الخارجية المعادية التي لاتريد للسودان أن يستقر ويواصل مسيرة نهضته الكبرى.

جاء ذلك خلال مخاطبته أمس لحشد جماهيري بمدينة المحيريبا بولاية الجزيرة وجدد مساعد الرئيس السوداني تمسك الدولة بعملية السلام وتعهدها بالمضي قدما في انفاذ مشاريع التنمية والخدمات، مشيرا إلى أهمية توحيد الصف الداخلي لكافة القوي السياسية ودورها القوي والفعال لإحداث المزيد من الاستقرار ودعم وحماية السلام المستدام.

وشدد على أن السودان ملتزم بصورة قاطعة بانفاذ اتفاق التعاون المشترك مع دولة جنوب السودان ونوه للايجابيات التي تمت بصورة واقعية، مؤكدا أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من التقارب بين الدولتين.

وقال مساعد الرئيس السوداني: إن المحاولة اليائسة التي قام بها المتمردون بقصف مدينة كادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان زادت الاتفاق بين دولتي السودان وجنوب السودان قوة ومنعة لأنها استهدفته واكدت بذلك قوته وتأثيره لصالح شعبي الدولتين.

وأضاف: نحن متمسكون بالاتفاق وسنوصله إلى غاياته المنشودة وتحركات المتمردين الفاشلة لن تؤثر على عزيمة الدولتين التي تجاوزت الخلافات إلى توطيد العلاقات وشدد التمسك بالنهج الإسلامي منهاجا للحياة وأنه لاتنازل ولاتفريط في ذلك.

أخي القارئ.. أختي القارئة:

خسائر اليمن الاقتصادية عام 2012 بلغت 254 ومليار و 538مليون ريال من جراء استمرار سوء التغذية، مما شكل عائقاً لمسار التنمية.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان